Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر توجيهاً كبيراً ، ولم يستطع النقاد فيما بعد ان يبدعوا كما أبدع الآمدي والقاضي الجرجاني إلاّ ما كان من عبد القاهر الذي أقام بلاغته ونقده على فكرة النظم وابن الاثير الذي اتخذ الذوق له سبيلا .

لقد اتخذت هذه الدراسة الشاملة أعلام النقد أساسا لعرض الآراء لأن لكل واحد منحى له سماته وخصائصه ، ولن تتضح جهودهم الا اذا عرضت آراؤهم مستقلة لتكون أقرب الى الواقع ولتصور حياة النقد عند كل مؤلف خير تصوير . وقد كان الحرص كبيراً على أن تكون الدراسة تبويباً دقيقاً لآراء النقاد وعرضاً مفصلا لجهودهم ، وان لا يكون لغير كلامهم سبيل الا ما اقتضى توضيحاً أو موازنة وتفسيراً ، وبذلك احتفظ كل ناقد بشخصيته واسلوبه وكأنه يطل من وراء الغيب يعرض وينقد ، وفي ذلك إحياء لتراث العرب النقدي وعودة الى المقاييس التي تنسجم والشعر القديم .

ولكي تلتقي هذه الاتجاهات كانت الخاتمة عرضاً لأهم القضايا النقدية في القرن الرابع وهي : اللفظ والمعنى ، والشعر ، والقصيدة ، والبديع ، وعمود الشعر ، والسرقات ، وهي قضايا شغلت النقاد قديما وما يزال النقد الحديث يقف عندها ليقول كلمته بعد ان اختلفت وجهات النظر وتعددت الآراء وغرق الدارسون في خضمّ من الاقوال . وقد اتضح من خلال متابعة الاتجاهات وعرض الأعلام ان العرب كانوا أصحاب نظرية نقدية تمثلت في فهمهم للشعر وبنائه وفي نظرتهم الى فنون القول الاخرى . ولعل في دراسة « اتجاهات النقد الادبي في القرن الرابع للهجرة » ما يلقي الضوء على هذه القضايا ويكشف عما جهله قوم أو تجاهله آخرون ، ومن الله العون والتوفيق .

الدكتور أحمد مطلوب
استاذ البلاغة والنقد
في جامعتي بغداد والكويت

الكويت ٤/٢/١٩٧٣ م
أول محرم ١٣٩٣ هـ